

نشأ في بيت إيماني جبل على فعل الخير، حيث كان الأجداد يمدون يد العون لقوافل الحجاج القادمة من الهند (السندود) والتي تأتي سيراً على الأقدام الى الكويت من البصرة لقلّة الموارد، فكانت تتلقفهم هذه العائلة الكريمة وتشملهم برعايتها وتسهل لهم سبل العيش داخل البلاد. ومن هنا نبتت في صدره نبتة العمل الخيري والتي ساعدته فيها جدته وهو طفل يبلغ الرابعة من عمره، حيث كانت تحثه على توزيع الأظعمة على الفقراء والجيران يومياً.. وهكذا بدأ الداعية أحمد عبدالعزيز الفلاح عمله الخيري المتأصل فيه، وعن هذا العمل الجليل كان لنا معه حوار مطول تحدث خلاله عن تجربة تكوين جمعية الإصلاح الاجتماعي كمؤسسة خيرية، مؤكداً أن حب أهل الكويت للعمل الخيري متأصل في نفوسهم. وأكد أنه في العمل الخيري أهم شيء أن يكون لديك اعتقاد جازم بأن هذا العمل يؤدي إلى رضا الله وجناته. وتحدث عن دور جمعية الإصلاح في إغاثة الشعب السوري، مؤكداً أن التبرعات العينية والتقديرات التي جمعتها الجمعية بلغت 2,5 مليون دينار بجانب 25 سيارة إسعاف. وأوضح أن العمل الخيري رفع راية الكويت عالياً في 36 دولة على مستوى العالم، وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

اجرت الحوار: ليلى الشافعي

أكد أن العمل الخيري رفع راية الكويت عالية في 36 دولة على مستوى العالم

الفلاح - «الأنباء»: 2,5 مليون دينار تبرعات «الرحمة العالمية» للشعب السوري



الداعية أحمد الفلاح

(قلم باشا)

يغيب قضاها. **علاقة تكامل** كيف ترى العلاقة بينكم وبين المؤسسات الرسمية التي على علاقة بكم «الشؤون، الأوقاف، الخارجية»؟ **●** في البداية كانت النظرة سلبية وكان يأتي اليوم الكلام من أطراف لا تحب لتسويبه، لذلك أخذنا قراراً بان نشرك المسؤولين في وزارة الأوقاف وفي وزارة الشؤون الاجتماعية والخارجية في افتتاح مشاريعنا لنؤكد لهم المصادقة عندنا في القول والعمل، وعندما جاؤوا معنا ورأوا ذلك عرفوا ما نقوم به، وأصبحت العلاقة علاقة تكامل وتواصل وليس كالمسابق عندما استعصوا للشائعات وبنوا عليها تصوراتهم عن العمل الخيري الخارجي خاصة، وتتجاوب الناس معنا في العمل الخيري زاد ونمي لماذا؟ بسبب مشاركتهم لنا في افتتاح المشاريع ومعايشتهم معنا في التنفيذ، وهم بذلك رأوا بأم أعينهم غير ما يسمعون من هنا وهناك، بل وان علاقتنا الآن في الوقت الحاضر مع الخارجية والشؤون والأوقاف على أرقى ما تكون ونتعامل مع وزارة الخارجية في الخارج للكويت والعمل الخيري الذي رفع راية الكويت عالية في 36 دولة على مستوى العالم.

● اخلاص العمل فيه، فمضى لخلص الإنسان في هذا العمل مبتغياً به وجه الله تعالى كأن التوفيق من الله، فقل العمل الخيري يتطلب مطلبين، الاخلاص ووجود القوانين المنظمة له، اما بالنسبة للقوانين فقد تقدمنا لمجلس الامة بحزمة قوانين حتى تكون مرجعاً للعمل الخيري، ونحن في انتظار اقرارها من مجلس الامة الكويتي.

ايضا الفتيان مهنة تناسبهم مثل الحداثة والميكانيكا وغيرها من المهن التي تخدمهم كشباب وجمعناهم في تعليم الكمبيوتر ووسائل الاتصال الحديثة وغيرها حتى يستطيعوا ان يؤدوا ما عليهم تجاه هذا المجتمع الذي هم فيه ولا يكونون حجر عثرة في تحلقه، وهذا المركز يضم ما يقارب من (700) يتيم ويتيمة نقوم على تربيتهم وتعليمهم هذه المهن منهم من يسكن سكناً داخلها ومنهم من يسكن مع اهله ويأتي لتلقي العلم.

من صفته أنه يشمل جميع الاطراف. والكويت هي المنطلق للعمل الخيري الحديث، وكثير من الدول تأتي إلينا لتأخذ بتجربتنا في العمل الخيري الحديث. وقد كنت مع فضيلة الشيخ د.جاسم مهلهل الباسين في دورة في انجلترا في الثمانينات، وعند استماعنا للمحاضرة وجدنا المحاضر وهو لا يعرفنا طبعاً يتكلم بكلامنا الذي قلناه في محاضرات سابقة في عدة أماكن كما أننا من المؤسسين لعدة لجان خيرية غير جمعية الإصلاح مثل لجنة مسلمي افريقيا مع د.عبدالرحمن السميح - شفاء الله - والذي يعتبر رمزاً من الرموز الخيرية وامتداداً لجمعية الإصلاح الاجتماعي.

يأتي كثير من الناس خارج الكويت يحملون فهماً خاطئاً عن الكويت ويعتقدون ان العمل الخيري أتى بعد النفط، وأقول ان العمل الخيري شهدته الكويت منذ زمن الأجداد، أبي ينقل عن أبيه، وأبوه ينقل عن الجد، فالوالد عبدالعزیز محمد الفلاح - رحمه الله - كان يقول لي: «يا ولدي هل ترى ماذا كان يعمل جسدك؟ كان نوحدة وكان كفيف البصر، ولقد أسس للعائلة في ذلك الوقت قافلة للحج يرسل فيها من لا يستطيع أداء الفريضة بدون مقابل، فكان العمل الخيري قديماً قبل النفط، فالمال ليس أساس العمل الخيري، وهذا مثال على ذلك، بل يعتبرون العمل الخيري سماحة النفس من تقديم الخير للآخرين ومساعدتهم عند الحاجة. كما كان حب أهل الكويت للعمل الخيري متصلاً في نفوسهم، فكان الأجداد عندما يرون أن صاحب منزل يحتاج إلى مساعدة في البناء وغير قادر على دفع قيمة البناء، فيبادرون بالقيام بذلك بدون مقابل، وهناك صور أخرى البعض، وعند سفر العائل المغيل لهذه الأسرة لشهور سواء في السفر أو الغوص كان الجار يقوم مقامه في تقديم كل ما تحتاجه أسرة جاره من حاجات.

مقابل، وهناك صور أخرى الكويت يحملون فهماً خاطئاً عن الكويت ويعتقدون ان العمل الخيري أتى بعد النفط، وأقول ان العمل الخيري شهدته الكويت منذ زمن الأجداد، أبي ينقل عن أبيه، وأبوه ينقل عن الجد، فالوالد عبدالعزیز محمد الفلاح - رحمه الله - كان يقول لي: «يا ولدي هل ترى ماذا كان يعمل جسدك؟ كان نوحدة وكان كفيف البصر، ولقد أسس للعائلة في ذلك الوقت قافلة للحج يرسل فيها من لا يستطيع أداء الفريضة بدون مقابل، فكان العمل الخيري قديماً قبل النفط، فالمال ليس أساس العمل الخيري، وهذا مثال على ذلك، بل يعتبرون العمل الخيري سماحة النفس من تقديم الخير للآخرين ومساعدتهم عند الحاجة. كما كان حب أهل الكويت للعمل الخيري متصلاً في نفوسهم، فكان الأجداد عندما يرون أن صاحب منزل يحتاج إلى مساعدة في البناء وغير قادر على دفع قيمة البناء، فيبادرون بالقيام بذلك بدون مقابل، وهناك صور أخرى البعض، وعند سفر العائل المغيل لهذه الأسرة لشهور سواء في السفر أو الغوص كان الجار يقوم مقامه في تقديم كل ما تحتاجه أسرة جاره من حاجات.

32 فرعاً للجان الزكاة داخل الكويت في كل منطقة

تعلمت أصول العمل الخيري من جدتي المرحومة شريفة الفلاح

الكويت هي المنطلق الأول للعمل الخيري في الدول الأخرى من حيث تنظيم العمل وتربيته الإداري

● لست راضياً، وهناك تقصير في نشر العمل الخيري من الجانبين وسائل الإعلام والقائمين على العمل الخيري، وخاصة العمل الخيري الخارجي لانه يحتاج الى تخصيص ويحتاج الى متابعة كبيرة لذلك في هذا الجانب أوجدنا موقعنا الإلكتروني (خير اون لاين) ومارسنا العمل من خلاله، ويعد هذا الموقع من فضل الله تعالى من المواقع الأولى في العالم العربي الذي يخدم هذا الموضوع بامتياز، وخلا نقول هذه الكلمة اطراء لانفسنا بل نقولها شهادة من الآخرين، ويؤكد هذا من جهات رسمية ومعتمدة من دولها سواء دول عربية أو اجنبية، كما ان وسائل الإعلام المتواجدة للأسف الشديد ليست على قدر من التجاوب في التعامل معنا، بمعنى أننا نواصل لهم ما نريد نشره ونفاجأ بعدم النشر، ولا نعرف الأسباب؟ ولكن من خلال تعاملنا مع بعض وسائل الإعلام وجدنا ما يثلج الصدر ويعين على نشر الثقافة الخيرية بين أفراد المجتمع وذلك عن طريق جهتين: إذاعة الكويت في مسيرة الخير، ولي برنامج أسبوعي يوم الأربعاء أتحدث فيه عن هذا العمل، والجانب الآخر هو ما تقوم به جريدة «الأنباء» من تفهم لمثل هذه المسألة في التوعية الخيرية في المجتمع، فقامت مشتركة بعمل مثل هذه المقالات التي نسال الله تعالى ان تستمر حتى نستطيع ان نغطي هذا الجانب الإعلامي الهام. وهناك بعض الصحف التي لا تهتم بالبناء وإنما تصيد الأخطاء وتنتشر الشائعات، وتهتم باخبار الفن والرياضة أكثر من أخبار العمل الخيري الذي أمرنا به ديننا الحنيف، بل وتسعى الى نشر الأكاذيب الباطلة عنا لغاية في نفس

هل انت راض عن الجهد الاعلامي في خدمة العمل الخيري؟ **●** لست راضياً، وهناك تقصير في نشر العمل الخيري من الجانبين وسائل الإعلام والقائمين على العمل الخيري، وخاصة العمل الخيري الخارجي لانه يحتاج الى تخصيص ويحتاج الى متابعة كبيرة لذلك في هذا الجانب أوجدنا موقعنا الإلكتروني (خير اون لاين) ومارسنا العمل من خلاله، ويعد هذا الموقع من فضل الله تعالى من المواقع الأولى في العالم العربي الذي يخدم هذا الموضوع بامتياز، وخلا نقول هذه الكلمة اطراء لانفسنا بل نقولها شهادة من الآخرين، ويؤكد هذا من جهات رسمية ومعتمدة من دولها سواء دول عربية أو اجنبية، كما ان وسائل الإعلام المتواجدة للأسف الشديد ليست على قدر من التجاوب في التعامل معنا، بمعنى أننا نواصل لهم ما نريد نشره ونفاجأ بعدم النشر، ولا نعرف الأسباب؟ ولكن من خلال تعاملنا مع بعض وسائل الإعلام وجدنا ما يثلج الصدر ويعين على نشر الثقافة الخيرية بين أفراد المجتمع وذلك عن طريق جهتين: إذاعة الكويت في مسيرة الخير، ولي برنامج أسبوعي يوم الأربعاء أتحدث فيه عن هذا العمل، والجانب الآخر هو ما تقوم به جريدة «الأنباء» من تفهم لمثل هذه المسألة في التوعية الخيرية في المجتمع، فقامت مشتركة بعمل مثل هذه المقالات التي نسال الله تعالى ان تستمر حتى نستطيع ان نغطي هذا الجانب الإعلامي الهام. وهناك بعض الصحف التي لا تهتم بالبناء وإنما تصيد الأخطاء وتنتشر الشائعات، وتهتم باخبار الفن والرياضة أكثر من أخبار العمل الخيري الذي أمرنا به ديننا الحنيف، بل وتسعى الى نشر الأكاذيب الباطلة عنا لغاية في نفس

هل تحتاج ثقافة العمل الخيري الى دعم؟ وكيف يكون ذلك؟ **●** الدعم ليس دعماً مادياً ولا يعد مشكلة، اما ما نحتاجه فهو الدعم الادبي والمعنوي وهو الاساس، فنشترط على صاحب المشروع الذي يتقدم الينا لتنفيذه بأن يكون مشاركاً معنا في الافتتاح بنفسه، وغالباً ما يأتي معه من اصدقائه وعندما يرون الواقع رأي العين والتنفيذ للمشروع فإنهم يكونون اداة دعم لمشاريع مستقبلية بمعنى أنهم اما ان يكونون اداة نشر لمثل هذه المشاريع هي فقط الدعم المالي وانما هي ايضا تقوم على الدعم المعنوي والادبي ومصدق ذلك ما يأتي نتيجة زيارة هؤلاء الناس لمشاريعنا عند التنفيذ والافتتاح لها.

يتحدث البعض عن كون المؤسسات الخيرية جزءاً من المنظومة العالمية للتنمية المجتمعية.. ما رأيك؟ **●** التنمية المجتمعية في العمل الخيري إذا لم تخدم هذه القضية كنا كنا فخ في الكسر، ومن تجربتي في العمل الخيري مقال ذلك لبنان بعد الحرب الأهلية التي استمرت ما يقارب من 15 سنة، ولكوني مسؤولاً عن العمل الخيري في لبنان، قمت مع بعض أعضاء المكتب بدراسة الوضع والنظر في تقديم أفضل سبل المساعدة لهم، وكنا نعتقد ان الحالة الصحية هي الازم ما تكون في تقديم المساعدة، ولكن عند المعايشة لمدة أسبوعين هناك وجدنا أن البطالة منتشرة عند الشباب والصغار يهيمون في الشوارع ومنهم من يعمل عاملاً مساعداً في كراجات التصليح، لذلك قمنا هذا الأمر على غيره فأخذناهم (الشباب والصغار) وقمنا بتعليمهم حرفة تخدمهم في حياتهم ويكونون لبنة صالحة في البناء في المجتمع. وهذا هو الفرق بين المفهوم الفردي للعمل الخيري (إطعام الطعام والكسوة فقط)، ومفهوم العمل الجماعي المؤسسي في التربية والتعليم وإيجاد الفرص المناسبة في بناء المجتمع من خلال تنشئة هؤلاء سواء الفتيان أو الفتيات ليكونوا ركائز بناء للمجتمع الصالح. ولذلك قمنا بإيجاد مركز يقوم على تعليم هؤلاء المهن التي تناسبهم، فإن كانت فتاة تعلم مهنة معينة تخدم طبيعتها مثل الخياطة والتطريز وغيرها من المهن التي تناسبها فكتاها

كيف ترى واقع المؤسسات الخيرية في العالم الإسلامي؟ **●** العمل الخيري في الخليج يأخذ طابع الترتيب والتنظيم وعدم الشخصية حتى لا يضعف العمل. فمثلاً العمل الخيري ليس أحمد الفلاح ولكي نضمن له صفة الاستمرار وحتى لا يضعف لجائنا الى تكوين أمانة العمل الخيري حتى نعطيهما صفة الاستمرار، فإذا ربطنا العمل الخيري بشخصية فإن ضعف الشخص سيؤدي الى ضعف العمل الخيري، ولكن رسختنا العمل الخيري كعمل مؤسسي وليس شخصياً، وبذلك انتقلنا من العمل الفردي الى العمل المؤسسي الذي

يأتي كثير من الناس خارج الكويت يحملون فهماً خاطئاً عن الكويت ويعتقدون ان العمل الخيري أتى بعد النفط، وأقول ان العمل الخيري شهدته الكويت منذ زمن الأجداد، أبي ينقل عن أبيه، وأبوه ينقل عن الجد، فالوالد عبدالعزیز محمد الفلاح - رحمه الله - كان يقول لي: «يا ولدي هل ترى ماذا كان يعمل جسدك؟ كان نوحدة وكان كفيف البصر، ولقد أسس للعائلة في ذلك الوقت قافلة للحج يرسل فيها من لا يستطيع أداء الفريضة بدون مقابل، فكان العمل الخيري قديماً قبل النفط، فالمال ليس أساس العمل الخيري، وهذا مثال على ذلك، بل يعتبرون العمل الخيري سماحة النفس من تقديم الخير للآخرين ومساعدتهم عند الحاجة. كما كان حب أهل الكويت للعمل الخيري متصلاً في نفوسهم، فكان الأجداد عندما يرون أن صاحب منزل يحتاج إلى مساعدة في البناء وغير قادر على دفع قيمة البناء، فيبادرون بالقيام بذلك بدون مقابل، وهناك صور أخرى البعض، وعند سفر العائل المغيل لهذه الأسرة لشهور سواء في السفر أو الغوص كان الجار يقوم مقامه في تقديم كل ما تحتاجه أسرة جاره من حاجات.

ما أهم ما ميز تجربة تكوين جمعية الإصلاح الاجتماعي كمؤسسة خيرية؟ **●** التميز هو أنها أصبحت منظمة لها قوانين وشروط بل أنشأت أمانة لجان الزكاة في جمعية الإصلاح وليس لجنة واحدة في كل منطقة فيها لجنة زكاة ولدينا 32 فرعاً للجان الزكاة في الكويت، وهذا يعطي نوعاً من الترتيب والنظام مما جعل الآخرين يأخذون العمل منا ومن خارج الكويت حتى من الدول الأوروبية يرون النظام الإداري والمحاسبي والخبرة التي تميزنا بها.

ملبئان ونصف ما الجهود التي بذلتها جمعية الإصلاح من أجل الشعب السوري؟ **●** قامت الرحمة العالمية التابعة للجمعية ببرنامج إغاثي قدمته للشعب السوري تحت عنوان «أمن رغم الألم» وذلك لدعم المنكوبين في الداخل المتواجدين على حدود تركيا ولبنان والعراق والأردن، حيث قدم 24 عملاً إغاثياً من خلال ناشطين في العمل الخيري ورموز إعلامية ودعوية وتمثيل نسائي لتقديم المساعدات والتبرعات العينية والتقديرات التي تصل الى 2,5 مليون دينار بجانب 25 سيارة إسعاف مقدمة من شركة بحره التجارية، كما تم عمل تركيب اطراف صناعية ضمن الحملة الإغاثية لن فقدوا أطرافهم جراء تعرضهم للقصف، ومن المعروف ان هذا النوع من العمليات الطبية مكلفة جداً لكن مردوده وأثره بالغ على اخواننا في بلاد الشام، ويعكس صورة المتأصرة والمؤازرة لهم، وهذا أقل ما نقوم به تجاههم، وعسى الله ان يكف أسرهم، ويمن عليهم بالفتح.

بركة من الله متابعة العمل الخيري يحتاج الى تضحية وجهد.. فكيف وازنت بين البيت وحياتك العملية والمساهمة في العمل الخيري؟ **●** أهم شيء يكون لديك اعتقاد جازم بأن هذا العمل يؤدي الى مرضاة الله تعالى، وتضع هذا نصب عينيك، وواضح في حياتك وتطبيقه بواقع عملي سلوكي وأثره يأتي بالتوفيق من الله سبحانه وتعالى لك في بيتك ومع زوجتك ومع اهلك ومع كل من حولك، وهذا يستلزم ان يكون لديك وضوح في العمل الخيري اولاً وابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى، وبسبب هذا يأتي لك التوفيق من الله سبحانه وتعالى.

بركة من الله متابعة العمل الخيري يحتاج الى تضحية وجهد.. فكيف وازنت بين البيت وحياتك العملية والمساهمة في العمل الخيري؟ **●** أهم شيء يكون لديك اعتقاد جازم بأن هذا العمل يؤدي الى مرضاة الله تعالى، وتضع هذا نصب عينيك، وواضح في حياتك وتطبيقه بواقع عملي سلوكي وأثره يأتي بالتوفيق من الله سبحانه وتعالى لك في بيتك ومع زوجتك ومع اهلك ومع كل من حولك، وهذا يستلزم ان يكون لديك وضوح في العمل الخيري اولاً وابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى، وبسبب هذا يأتي لك التوفيق من الله سبحانه وتعالى.

بركة من الله متابعة العمل الخيري يحتاج الى تضحية وجهد.. فكيف وازنت بين البيت وحياتك العملية والمساهمة في العمل الخيري؟ **●** أهم شيء يكون لديك اعتقاد جازم بأن هذا العمل يؤدي الى مرضاة الله تعالى، وتضع هذا نصب عينيك، وواضح في حياتك وتطبيقه بواقع عملي سلوكي وأثره يأتي بالتوفيق من الله سبحانه وتعالى لك في بيتك ومع زوجتك ومع اهلك ومع كل من حولك، وهذا يستلزم ان يكون لديك وضوح في العمل الخيري اولاً وابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى، وبسبب هذا يأتي لك التوفيق من الله سبحانه وتعالى.



الداعية أحمد الفلاح يتحدث للزميلة ليلى الشافعي

دليل الأطباء

قسم الجراحة العامة

الدكتور

أحمد طارق فوزي

رئيس قسم الجراحة
استشاري الجراحة العامة وجراحة الأطفال والمناظير
متخصص في

- عمليات المناظير الجراحية، الفتق، المرارة، الزائدة الودية، فتق الحجاب الحاجز.
- عمليات السمنة المفرطة (بالون المعدة - التحويل - التكميم - تحويل مسار المعدة).
- جراحات الجهاز الهضمي وجراحة الثدي والغدة الدرقية.
- جراحة الأطفال (الطهارة - الفتق - الخصية المعلقة - العيوب الخلقية).

قسم الأمراض الجلدية والتناسلية

الدكتور

عبد الكريم عبد الله

استشاري أمراض جلدية وتناسلية
متخصص في

- علاج مرض الصدفية والبهاق بواسطة الأشعة فوق البنفسجية ذات الطيف الضيق الحديثة.
- إزالة البقع الداكنة والخلف والشمس والندبات الجلدية بواسطة التقشير الكيميائي والكريستالي والليزر.
- علاج التجاعيد وتساقط الشعر والسيلوليت بنظام حقن الفيتامينات بالجلد والشعر.
- إزالة الشعر الغير مرغوب فيه بواسطة الليزر

مستشفى الراشد
AL RASHID HOSPITAL
1886886
www.alrashidhospital.org

السالمية / شارع عمان - الجهراء / شارع عبد الرزاق المتعب 33 2456